

أهـل التـفسـير [72] أبو عـبـيـدة مـعـمـر بـن الـمـثـنـى وـكـاتـبـه مـجـاز الـقـرـآن

دـ. عـبـد الرـحـمـن الشـهـرـي

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية التحرير عهد الامام السايب ومجاهد وشيوخهم والقراطبي الفذ وابن كثير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير كنت ذكرت لكم في احدى حلقات هذا البرنامج اننا لا نتقيد بزمان نسير عليه في هذه التراجع - 00:01:03

وانما ننتقل بين العصور الاسلامية فنختار من المفسرين اه من هو من المؤلفين الذين لهم مؤلفات ولهن كتب مطبوعة حتى يكون انتفاعك ايها الاخ المشاهد الكريم. آ على وجهه عندما نتكلم عن كتاب مطبوع تجده في المكتبات وتشتريه وتقرأه وتعرف منهجه - 00:01:24

وكلت ذكرت لكم في ترجمة قتادة ابن دعامة السدوسي رحمة الله المفسر التابعي الكبير ذكرت لكم ان ابا عبيدة معمرا بن المثنى ذكر انه ما كان يوم يمر عليهم في البصرة - 00:01:46 الا ويرون قادما يقدم من جهة بلاد الشام. من جهة خلفاءبني امية يسأل عن بيت من الشعر او يسأل عن يوم من ايام العرب اه ثم يعود الى الشام - 00:02:04

واريد ان اتحدث في هذه الحلقة عن ابي عبيدة معمرا بن المثنى ذلك العالم الذي نقل لنا هذه او او هذا الخبر معمرا بن المثنى التيمي البصري عالم كبير من علماء التفسير - 00:02:19

ومن علماء اللغة قد كان له صولة وجولة في العلم مصنف مصنفات كثيرة زادت عن المائتين مصنف واختلف فيه المترجمون وفي ترجمته ولذلك فانك لا تكاد تجد في كتب الترجم عن ابي عبيدة الا النزير اليسيير - 00:02:35 من احداث حياته ومن تفاصيلها غير ان الذي دعاني الى تراجع الى الحديث عنه في هذه آآ الحلقة وهو كتابه مجاز القرآن هذا الكتاب العمدة الذي اعتمد عليه من جاء بعده من المفسرين - 00:03:04

والذين كتبوا في غريب القرآن ايضا وقد ذكر ابو عبيدة في اوله سلاما قال فيه رحمة الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين وتصداق ذلك في اية من القرآن وفي اية اخرى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:03:23

فلم يحتاج السلف ولا الذين ادركوا وحبيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألوا عن عن معانيه لانهم كانوا عرب الالسن فاستغفروا بعلمهم به عن المسألة عن معانيه وعن ما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص. وفي القرآن مثل ما في كلام العرب - 00:03:52

من وجوه الاعرابي ومن الغريب والمعاني هذا الكلام يقوله ابو عبيدة في المقدمة الثانية من كتابه مجاز القرآن ابو عبيدة ولد تقربيا سنة مائة وعشرة وبعض الروايات تنقل هذا عنه انه توفي في السنة او انه ولد في السنة التي توفي فيها الحسن البصري - 00:04:12 رحمة الله تعالى سنة مئة وعشرة وتوفي ابو عبيدة سنة مئتين واحد عشر فقد عاش ابو عبيدة ما يقارب المئة من السنوات وهذا عمر طويل اتاح لابي عبيدة ان يطلب العلم وان ينهل منه وان يصنف المصنفات الكثيرة - 00:04:40

وان يدرك الكثير من العلماء من التابعين ومن بعدهم ابو عبيدة رحمة الله صنف كتابه مجاز القرآن الذي نريد ان نتحدث عنه تقريرا
سنة مائة وثمانين من الهجرة وقد ذكر اهل الترجم - 00:05:04

بسبب تأليفه لهذا الكتاب الذي معنا في هذه الحلقة وهو مجاز القرآن ذكرها قصة طريفة وهي انه قدم الى بغداد وهو من اهل البصرة
قدم الى بغداد على الفضل ابن الربيع - 00:05:30

دار حديث في مجلس الفضل عن قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهي شجرة الزقوم قال
طلعها كانه رؤوس الشياطين وقال سائل لابي عبيدة يا ابا عبيدة - 00:05:51

ان العرب تشبه الشيء المجهول بالشيء المعلوم حتى يتضح الشيء المجهول فكيف يشبه الله هنا شيئاً مجهولاً بشيء مجهول يقول عن
شجرة الزقوم التي هي طعام اهل النار والعياذ بالله - 00:06:14

طلعها كانه رؤوس الشياطين. ونحن لم نرى الشيطان ولا نعرف كيف هو رأسه وقال ابو عبيدة في جوابه على هذا السؤال ان العرب
قد استقر في كلامها ان الشيطان قبيح المنظر - 00:06:36

وكذلك الغول فاصبحت تشبه به كل شيء قبيح تقول هذا وجهه قبيح كوجه الشيطان وهذا رأسه قبيح كرأس الشيطان ثم استشهد له
ببيت من قصيدة امرى القيس اللامية المشهورة التي تكاد تتفوق على المعلقة في جودتها وفي جمالها وهي - 00:06:56

التي يقول في مطلعها الا عم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعي من من كان في العصي الخالي وهل يعي من الا سعيد مخلد قليل
الهموم ما يبيت باوجال ثم ذكر الشاهد الذي يستشهد به فقال ايقتلني والمرشفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال - 00:07:23
امرأ القيس هنا قد شبه الرمح ميناء بالغول قالوا مسنونة زرق كانياب اغوال قد تكون هذا المقصود به الرمح وقد يكون به الاسهم
التي معه الا ان الشاهد انه شبه هذه الاسهم او هذا الرمح في حدته بناب الغول. مع ان العرب لا تعرف لا تعرف ناب الغولي الا انه قد
استقر في اذهان - 00:07:48

انه حاد او ان وجهه قبيح ومثله اوجه الشيطان ورأس الشيطان. ولذلك جاء كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن موافقاً لكلام العرب
وسننها في كلامها فقال طلعها كانه رؤوس الشياطين - 00:08:15

قال فاستحسن هذا فاستحسن هذا الجواب من ابي عبيدة في ذلك المجلس. قال ابو عبيدة فاظمرت في نفسي ان اصنف كتاباً على
هذا المنوال. اتبع فيه القرآن او نحو ذلك فصنف كتابه مجاز القرآن - 00:08:32
الا انه قد طعن على هذه الحادثة بانها آلم تثبت وان ابا عبيدة عند تفسيره لهذه الآية لم يذكر هذه القصة. لكن هذه تذكر من باب في
اسباب تصنيف كتاب مجاز القرآن بابي عبيدة - 00:08:46

ابو عبيدة معمراً ابن المثنى ولد في البصرة ونشأ بها وتعلم على علماء البصرة. ولازمهم ومن اهم وابرز شيوخه الذين اخذ عنهم العلم.
والذين يفخر ابو عبيدة بعلمهم ويتلذذ بهم عليهم. هو العلامة - 00:09:01

المقرئ اللغوي ابو عمرو ابن العلاء البصري المقرئ المشهور رحمة الله ابو عمرو ابن علاء البصري المتوفى في السنة الرابعة والخمسين
بعد المئة هو من اهم واقبر شيوخ ابي عبيدة معمراً ابن المثنى. الذين اخذ عنهم القراءة - 00:09:19
قراءة القرآن الكريم وابو عمرو بن العلاء كما تعلمون هو احد القراء السبعة آآ الذين اخذ عنهم القرآن الكريم وهو من اهل البصرة ومن
كبار علمائها واضف الى علمه بالقراءة فقد كان عالماً مبزاً في اللغة العربية - 00:09:37

حتى انه قد روى شطر اللغة العربية التي نتكلماها الان والتي اه يتناولها العلماء في كتب اللغة من اشعار العرب ومن الفاظها فان ابا
عبيدة افا ان ابا عمرو بن العلاء هو الذي روى لنا هذا القدر الكبير من لغة العرب وهو من اعمدة الرواية ومن - 00:09:53

اهل السنة ومن العلماء الكبار الثبات الثقات الحفاظ الموثقين في دينهم وفي امانتهم وفي حفظهم وتحضرن قصص طريفة لابي
عبيدة رحمة الله مع شيخه ابي عمرو بن العلاء يقول ابو عبيدة انه قد آآ انتي حضرت ابا عمرو بن علاء في وفاته - 00:10:13
فقال ابا عمرو بن العلاء لابي عبيدة وهو في اللحظات الاخيرة قال يا ابا عبيدة والله ما كذبت على العرب في شيء روينه فقط وهو
ذلك من اهل الثقة ومن اهل العدالة. الا ان هذه قصة تروى - 00:10:37

في ترجمته في بعض كتب التراجع قال وما زدت الا بيتا في قصيدة الاعشاء العينية التي يقول فيها بانت سعاد وامسى حبلا انقطع واحتلت الغمرة فالجدين فالفرع وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع - [00:10:51](#)

يقول ابو عمر ابن علاء انا الذي اضفت فانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيبة والصداع قال هذا الكلام لتلميذه ابي عبيدة. فقال ابو عبيدة والله لقد قرأت هذه القصيدة - [00:11:15](#)

وهذه قصيدة للاعشاء الشاعر الاعشى ميمون ابن قيس الكبير يمدح بها هودة ابن علي الحنفي وهي من عيون شعره وملئه بالشواهد قال قد قرأت هذه القصيدة على بشار ابن برد قبل عشرين سنة - [00:11:31](#)

فقال لي قولك وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع ليس من شعر الاعشاب قال فقلت له من شعر من اذا؟ فقال لا ادري بعد عشرين سنة اخبره ابو عمرو بن علاء انه هو الذي اظاف هذا البيت في هذه القصيدة - [00:11:49](#)

وهذا قد يستدل به البعض على ان هذا يعني قدح في سيرة ابي عمرو ابن علاء رحمة الله وهذا ليس كذلك بل هو دليل على اماته وعلى ثقته وعلى سعة حفظه وروايته - [00:12:12](#)

الشاهد ان ابا عبيدة رحمة الله كان يفخر بتلمسه على هذا الامام العالمة الحافظ الرواية ابي عمرو بن علاء البصري رحمة الله المتوفى سنة مئة واربعة وخمسين هجرة هجرية وهذا من اكبر شيوخه واعلمهم - [00:12:28](#)

ابو عبيدة صنف كتابه هذا وكثيرا من كتبه في زمان هو في زمان بداية التصنيف وكتت حدثت لكم في اول من اول الحلقات عن ابن عباس ومنهجه في التفسير وذكرت لكم ان ابن عباس رضي الله عنهما لم يصنف كتابا في التفسير - [00:12:43](#)

ثم جاء الحديث بعد ذلك عن بعض تلامذة ابن عباس تكلمنا عن اه بعض التابعين ولعلنا ان شاء الله في حلقات قادمة نتكلم عن بعض تلامذته كمجاحد ابن جبر وغيره - [00:13:03](#)

جاءت مرحلة التابعين وبعض العلماء ينسب الى التابعين مصنفات منها ما حفظ من تفسير مجاهد على كلام فيه ومنها ما فقد سعيد بن جبیر قد روي عنه انه صنف كتابا في التفسير الا انه لم يصل اليه - [00:13:16](#)

جاء الطبقة التي بعدهم وصلنا مثل طبقة ابي عمرو ابو العطا وطبقة تلاميذه ابي عبيدة معمرا بن المثنى الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة فبدأ التصنيف يظهر في تفسير القرآن الكريم - [00:13:31](#)

ابو عبيدة معمرا بن المثنى في كتابه هذا مجاز القرآن لم يصنف كتابا في التفسير على بحيث انه فسر القرآن الكريم كاملا كما صنع الطبرى وكما صنع القرطبي وابن عطية وغيرهم من المفسرين - [00:13:46](#)

وانما صنف هذا الكتاب وتكلم فيه عن عن الایات الغريبة او الایات التي قد لا يفهمها آه المسلم العادى صنف هذا الكتاب وخرج هذا الكتاب في مجلدين ابو عبيدة رحمة الله يعد من علماء اللغة الكبار - [00:14:03](#)

ولا وليس مشهورا ولا مصنفا من انه من المفسرين الكبار ولذلك كتاب هذا مجاز القرآن الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة هو كتاب في غريب القرآن وغريب القرآن هو علم من علوم القرآن التي هي من اوائل العلوم التي نشأت - [00:14:24](#)

حول القرآن الكريم وهو يعني بشرح الالفاظ التي في القرآن الكريم التي لا يستوي في المعرفة بها اهلها الذين يتكلمونها وسائر العرب ولذلك فان غريب القرآن الكريم المقصود به هو هذا المعنى هي الالفاظ - [00:14:43](#)

التي لا يفهمها كل احد وانما او لا يتساوى في المعرفة بها كل احد. وخاصة اهلها الذين يتكلمون عن العرب وغيرهم من سائر المسلمين ولذلك ابو عبيدة عندما قرأت كتابه - [00:15:03](#)

في اول الحلقة وانا اريد ان اشير الى مسألة وهو ان ابا عبيدة رحمة الله يرى ان القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين ونزل على العرب طرائقهم واسلوبهم في الكلام - [00:15:17](#)

ولذلك لم يحتاج الصحابة رضي الله عنهم الى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة كثيرة عن معانى القرآن الكريم بل ان الصحابة رضي الله عنهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن لفظة غريبة من الفاظ القرآن الكريم لانه لم يكن فيه لفظة غريبة على

الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:32](#)

وكانوا يفهمون القرآن الكريم على وجهه. وقد ذكرت بعض الالفاظ التي سئل عنها مثل قولهم ان ابا بكر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى وفاكهه وابي فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في في كتاب الله برأيي. وايضا يروى ان عمر - [00:15:51](#) رضي الله عنه سأله عن معنى قوله سبحانه وتعالى او يأخذهم على تخوف فقال عمر رضي الله عنه كان على المنبر قال ما معنى التخوف فسكت الناس فقام رجل من هذيل وقال يا امير المؤمنين التخوف عندنا - [00:16:11](#)

يا هذيل هو التنقص قال له عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهل تعرف العرب ذلك يريد شاهد يشهد له عمر رضي الله عنه كان يتحرز كثيرا بنسبية شيء الى القرآن او نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويتشدد في طلب الشاهد الذي يشهد له. فقال الرجل الهزلي نعم - [00:16:27](#)

يقول شاعرنا وهذا استشهاد منه بالشعر الجاهلي. قال يقول شاعرنا اه تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عودا نبعت السفن هذه قصيدة لاحد شعراء هذيل يصف فيها ناقته ويقول ابني قد وضعت القتبة على ظهر هذه الناقة واكثرت السفر بها - [00:16:48](#) حتى ان هذا الرحل او هذا القتب الذي على ظهر الناقة قد بردها كما يصنع المبرد بالحديد فانحف سمامها. قال تخوف الرحل منها يعني تقصى الرحل منها من هذه الناقة. تامكا قردا التامك القرد هو السنام كما - [00:17:10](#)

اتخوف عود النبعة السفن والسفن هو المبرد. فيقول القتب قد انا انقص هذا السنام كما يصنع المبرد بالخشب قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نعم الان وصدقه في هذا القول الذي ذهب اليه وهو ان التخوف في القرآن الكريم بمعنى التنقص واستشهاد عليه بشاهد - [00:17:28](#)

من شعر هذيل هذه تروي فعلا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم استشكروا او آلم يفهموا بعض مفردات القرآن الكريم الغربية لكن لم يروي هذا ولم يؤثر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#)

ولذلك ابو عبيدة يرى ان الحديث في معاني القرآن الكريم وفي الفاظه الغربية انطلاقا من معرفته بلغة العرب فهو انطلق في تفسيره هذا وفي كتابه في غريب القرآن مجاز القرآن انطلق فيه من معرفته الواسعة بلغة العرب. فهو واسع الرواية - [00:18:06](#) بلغة العرب. هذا المنهج كان مستغربا في زمان ابي عبيدة ولذلك ولم يسبق ان صنف احد على هذا المنوال ان يأتي الى القرآن الكريم فيفسره باللغة دون الرجوع الى تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة او تفسير القرآن الكريم باقوال السلف اben عباس من الصحابة وغيرهم - [00:18:25](#)

ابو عبيدة لا انطلق مباشرة من النص القرآني وفسره كما يفسر اي نص لغوي. هذا المنهج العام الذي سار عليه ابو ولذلك كان لتأليفه ردة اه فعل اه غير مرغوب فيها - [00:18:43](#)

من الذين عاصروه مثل آيحيى بن زياد الفراء وكان معاصر له ومثل الامام احمد بعد ذلك لذلك يقول الفراء الذي تمنى يقول روي عن ابن زياد قال اتمنى ان اظرب ابا عبيدة - [00:19:03](#)

بالصوت كذا وكذا. او ان اقنعه بالصوت كذا وكذا لكتابه مجاز القرآن يعني يرى انه يستحق الظرب على تصنيفه لهذا الكتاب والاصمعي ايضا قد اشتهر عنه انه كان لا يسأل عن شيء من القرآن - [00:19:28](#)

الاو يسكت بل هو من اعلم الناس الاصمعي وهو من اقرانه الاصمعي من اقران اه من اقران ابي عبيدة الذي نتكلم عنه في هذه الحلقة كان يتحرج من القول في القرآن الكريم والتفسير فيه. ولذلك لما - [00:19:46](#)

اه لما بلغه ولما اطلع على كتاب ابو عبيدة اه غضب ولامه في ذلك وايضا ابو حاتم السجستاني مع انه من تلاميذ ابي عبيدة وهو من علماء اللغة الكبار الذين تتلمذوا على ابي عبيدة وقد توفي سنة مئتين وخمسة وخمسين للهجرة - [00:20:00](#)

آاه كان يذهب الى انه لا تحل كتابة كتاب المجاز ولا قراءته الا لمن يصحح خطأه ويبينه ويغيره. وهذا ايضا كان موقف الزجاج والنحاس والازهري منه. آاه من كتاب ابي عبيدة - [00:20:17](#)

وهم كانوا متأخرین كانوا متأخرین عنه ايضا من العلماء الذين انتقدوا كتاب ابي عبيدة او انتقدوه انتقادا شديدا وكتبوا فيه آاه علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ثلاثمائة وخمسة وسبعين هجرية. فهو بعده بمنة طويلة - [00:20:33](#)

له كتاب سماه التنبيهات على اغاليط الرواية وانتقد فيه عددا من الكتب التي صنفت قبله وانتقد من ضمنها كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة وبين ما فيه من اخطاء. لكن للأسف الشديد - [00:20:52](#)

ان هذا الكتاب قد طبع والجزء الذي نقد فيه كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة من الكتب من الجزء من الاجزاء المفقودة اه من هذا الكتاب اذا ابو عبيدة رحمة الله معمرا ابن المثنى التيمي البصري عندما صنف هذا الكتاب وصنفه على كبر وعلى خبرة وعلى معرفة - [00:21:06](#)

وسواء كانت كانت دافع له الى تصنيف هذا الكتاب القيم هو تلك الحادثة التي ذكرتها لكم في مجلس الريبع اه والفضل من الريبع او او كان اه دافعا ذاتيا من ابى عبيدة في تأليف كتاب في غريب القرآن الكريم الا ان هذا الكتاب على الرغم من الطعون - [00:21:25](#) والانتقادات الشديدة التي وجهت لابى عبيدة في زمانه آآفان هذا الكتاب اصبح مصدرا اساسيا للعلماء بعده ولذلك يعد هذا الكتاب من اول ان لم يكن اول كتاب في غريب القرآن - [00:21:43](#)

قهوة من اوائل الكتب التي صنفت في غريب القرآن لانه قد نسبت كتب في غريب القرآن الى زيد بن علي رضي الله عنه ونسبت الى غيره من العلماء كتب في غريب القرآن الا ان هذا الكتاب - [00:21:59](#) مجاز القرآن هو اول او من اول الكتب التي صنفت في غريب القرآن وهو عمدة عند العلماء اعتمد عليه ممن جاء بعده ابن قتيبة عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة - [00:22:15](#)

في كتابه مشكل القرآن. وفي كتابه غريب القرآن واعتمد عليه الطبرى في كتابه جامع البيان بل اكاد اجزم ان الطبعى رحمة الله قد اودع هذا الكتاب في كتابه التفسير وان كان لا يسمى ابا عبيدة - [00:22:28](#)

وكثيرا ما يذكر او يورد كلام ابى عبيدة لينتقدہ. ويسميه يقول وقال بعض اهل المعرفة بلغة العرب من اهل وقال بعض اهل اللغة من اهل البصرة. وقال بعض من يدعى المعرفة بلغة العرب من اهل البصرة. فهو يذكره ولا يصرح باسمه. لكن - [00:22:47](#) موازنة بين كتاب مجاز القرآن وبين تفسير الطبرى تظهر للقارئ ان كتاب ان الطبرى قد اعتمد كثيرا على كتاب مجاز القرآن وهذا الموقف الذي وقفه العلماء من اه من صنيعا لابى عبيدة قد وقفوه ايضا من الفراء - [00:23:08](#)

صنف كتابا سماه معانى القرآن وسار فيه على صنيع ابى عبيدة انتقدہ كثير من العلماء الذين عاصروه ومنهم الامام احمد ابن حنبل قال كنت اظن ان رجلا صالحًا حتى رأيت كتابه في تفسير القرآن - [00:23:26](#)

الشاهد ايها الاخوة ان كتاب مجاز القرآن يعد عمدة من كتب غريب القرآن لا يستغني الباحث عنها وقد طبع هذا الكتاب قديما بتحقيق الدكتور فؤاد سكين كان رسالة للدكتوراه. وهي وهذه الطبعة هي الطبعة الوحيدة للكتابة المعتمدة. وهناك طبعة - [00:23:43](#) قبل سنة او سنتين الا انها غير جيدة من حيث الالخراج ومن حيث التحقيق العلمي. وهذا الكتاب في الحقيقة في حاجة الى اعادة تحقيقه تحقيقا علميا. يستند فيه المحقق الى - [00:24:00](#)

الكتب الكثيرة التي طبعت بعد ذلك من كتب غريب القرآن وكتب التفسير. وايضا آآفن تحقيق المخطوطات قد تطور كثيرا. الدكتور فؤاد رحمة الله قد قد حقه اه قبل ما يزيد عن خمسة وخمسين سنة - [00:24:13](#)

وخلال خمسة وخمسين سنة قد ظهرت كثير من الكتب التي كانت مخطوطة نذكر الكتاب ذكر بعض منهجه ابى عبيدة في هذا الكتاب ابو عبيدة رحمة الله قد بدأ فيه بالحديث عن القرآن الكريم وعن اشتقاق القرآن الكريم فقال القرآن اسم كتاب الله خاصة - [00:24:29](#)

ولا يسمى به شيء من سائر الكتب غيره وانما سمي قرآننا لانه يجمع السور فيظمها وتفسير ذلك في اية من القرآن. قال الله جل ثناؤه ان علينا جمعه وقرآننا مجازه - [00:24:51](#)

لاحظوا وهذى مسألة مهمة جدا من المسائل التي اريد ان اشير اليها. ابو عبيدة لا يقصد بقوله مجاز القرآن هنا هو المجاز الذي عرف عند اهل البلاغة وهو صرف اللفظ او صرف اللفظ من معناه الراجح الى معناه المرجوح لقرينة - [00:25:04](#) هذا هو المجاز عند اه علماء البلاغة. لا لا يريد به هذا المعنى وانما يقول مجازه اي معناه مجاز القرآن اي معانى القرآن التي اريد بها

تقول هنا قال ان علينا جمعه وقرآن مجازه تأليف بعضه الى بعض - 00:25:20

معنا يعني ان علينا جمعه وقرآن اي معنى هذه الاية تأليف بعضه الى بعض ابو عبيدة يقصد بكلمة مجازه اي معناه ولذلك بعض الذين ترجموا له يسمون كتابه هذا معانى القرآن - 00:25:36

وبعدهم يسميه غريب القرآن والاسم الذي طبع به واشتهر هو مجاز القرآن وكلها تقريرا مسميات بمعنى واحد. وان كان فيها فروق لكن هذا الوقت ليس مناسبا للتفصيل في ذلك قال مجازه قال فاذا قرآن مجازه فاذا الفنا منه شيئا فضمنناه اليك فخذ به. واعمل به وضمه اليك - 00:25:49

ثم يستشهد ابو عبيدة بشاهد من الشعر. وقال عمرو بن كلثوم في هذا المعنى ذراعي حرة ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنبينا لم تضم في رحمها ولدا قط ويقال لتي لم تحمل قط ما قرأت سلن قط - 00:26:12

هذا ابو عبيدة في منهجه الذي سار عليه في الكتاب قلت لكم انه اصبح عمدة عند المتأخرین بعده وهو الاستشهاد بالشعر في تفسير القرآن الكريم وفي معرفة الالفاظ الغريبة هذا كان مستغربا في زمانه وانكر عليه - 00:26:28

لكنه اصبح فيما بعد حجة يحتاج بها المفسرون ولذلك فهذا الكتاب على انه في مجلدين فقط قد ورد فيه ما يزيد عن تسعين وخمسين شاهد من الشعر. المحتج به الذي رواه ابو عبيدة عن شيوخه ورواه عن الاعراب انفسهم الشعرا - 00:26:46

وكان يروي روى عن رؤبة ابن العجاج الشاعر المعروف ولذلك فانا اقول ان المفسرين بعد ابي عبيدة عالة عليه في شواهد الشعر قد اخذوها كلها في كتبهم. اخذها ابو عبيدة آخذها ابن جرير وآخذها ابن قتيبة وآخذها غيرهم - 00:27:07

ويعد هذا الكتاب عمدة في غريب القرآن رجع اليها اصحاب المعاجم مثل الازهري ومثل غيره. وان كانوا اتقدوه في مواضع وردوا عليه في مواضع وهذا لا يمنع ولا يفطر من قيمة كتاب ابي عبيدة رحمه الله - 00:27:24

الله في غريب القرآن تأثر العلماء به مثل الامام البخاري في كتابه اه الصحيف آه اعتمد على مجاز القرآن لابي عبيدة في تفسيره للقرآن الكريم في مواضع كثيرة واعتمد عليه ايضا اه الطبرى واعتمد عليه اه ابن عطية واعتمد عليه اه ابن قتيبة واعتمد عليه كثير منهم جاءوا بعده من المفسرين - 00:27:37

القرطبي وابن عطية وغيره وهذا يدل على مكانة هذا الكتاب وعلى قيمة هذا العالم. بالرغم مما قيل في سيرته رحمه الله من انه كان من الخوارج او انه كان اه فيه كذا وكذا. الا انه - 00:28:02

كان رحمه الله شديد الطعن على بعض العلماء والمخالفين له. الا ان هذا لم يطعن في ثقته وفي عدالته وفي روایته. ولذلك اعتمد العلماء على روایته. ولذلك له كتب ولكن معظمها كتب مفقودة من اشهرها كتاب القيل وكتاب شرح - 00:28:15

ان ناقد نفاذ جرير والفرزدق له كتاب في شرح النفاذ في ثلاثة مجلدات يعتبر من افضل شروح هذه القصائد آه من قصائد جرير رزدق يعد عمدة عند اللغويين وعند المؤرخين على حد سواء - 00:28:31

كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة معمرا ابن المثنى التيمي البصري المولود سنة مئة وعشرة في البصرة. والمتأتى في البصرة سنة مئتين وعشرة ومتين واحدى عشر على خلاف بين المؤرخين يعد عمدة من كتب غريب القرآن التي تعد هي اللبنة الاولى من كتب التفسير. ولذلك كتب غريب القرآن قد ضمنت في كتب التفسير. والحديث - 00:28:46

عن اهل التفسير يدخل فيه الحديث عن اهل القرآن آه بالاصالة مثل المجاز القرآن مثل ابي عبيدة ومثل الفراء ومثل ابن قتيبة والذين باذن الله سوف يأتي الحديث عنهم في حلقات قادمة باذن الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزل الثواب لابي عبيدة مع عمر ابن المثنى على حفظ - 00:29:06

هذا العلم وحفظه لهذه اللغة العزيزة الوافرة في كتابه مجاز القرآن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عننا وعنهم. وان يجمعنا بهم في النعيم والى لقاء قادم باذن الله تعالى مع امام من ائمة التفسير ومع كتاب قادم من كتب التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع - 00:29:26

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير

